IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp453-469

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (4-10-2021)، تاريخ قبول النشر (2-1-2022)

الصراع المعرفي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة

اسم الباحث: د. عمر بن سليمان الشلاش * 1

1 اسم الجامعة والبلد: قسم علم النفس - كلية العلوم والدراسات الإنسانية بشقراء - جامعة شقراء - المملكة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Oma_sha@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.3/2022/18

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الصراع المعرفي والصمود النفسي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (250) طالبًا وطالبة مقسمة إلى (109) طالبًا و (141) طالبة من طلاب كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق بجامعة شقراء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس الصراع المعرفي ومقياس الصمود النفسي (إعداد الباحث)، وتوصل الباحث في دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الصراع المعرفي لصالح الطالبات، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الصمود النفسي لصالح الطلاب، كما تبين وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيًا بين الصراع المعرفي وبين الصمود النفسي.

كما توصي الدراسة بضرورة تفعيل البرامج التي تساعد على رفع مستوى الصمود النفسي لدي الطلاب والطالبات، والاهتمام بدراسة العلاقة بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدي شرائح أخرى داخل المجتمع.

كلمات مفتاحية: الصراع المعرفي، الصمود النفسي، طلبة الجامعة.

Cognitive conflict and its relationship to psychological resilience among university students

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between cognitive conflict and psychological resilience among a sample of university students, and to reveal the differences in the level of cognitive conflict and psychological resilience. The sample size is (250) students divided into (109) male and (141) female students from the College of Science and Studies Humanity in Thadig at the University of Shaqra, used the descriptive correlative approach, and applied two scales of cognitive conflict and psychological resilience (prepared by the researcher), and the researcher concluded that there are statistically significant differences between the mean scores of students on the cognitive conflict scale in favor of female students, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of male and female students On the psychological resilience scale in favor of the students, and there is a negative, statistically significant inverse relationship between cognitive conflict and psychological resilience. Recommendations: Activating programs to raise the level of psychological resilience and interest in studying the relationship between cognitive conflict and psychological resilience among students of other segments of society.

Keywords: Cognitive Conflict, Psychological Resilience, University Students.

مقدمة:

تُعد المرحلة الجامعية إحدى المراحل الهامة المختلفة عن المراحل التعليمية السابقة لها؛ فهي البيئة التعليمية التي تتطلب قدراً مرتفعاً من الوعي والنضج العلمي والنفسي والإجتماعي والمعرفي، فهي مرحلة إعداد للاندماج في سوق العمل سواءً على مستوى المرؤوسين أو القادة والرؤساء، ومن ثم الاندماج في المجتمع ككل.

وهذا ما قد يمثل لدى الطلبة –الذين اعتادوا الاندماج مع الحياة بالمراحل الدراسية– بعض الارتباكات، فالحياة الجامعية هي البيئة الأشمل سواء على المستوى الكمي للطلاب؛ والذي يتولد عنه تعدد في البيئات والثقافات؛ التي يرفضها الطالب أو يتعايش معها ويود أن ينتمي إليها؛ أو حتى على المستوى الأكاديمي الذي يتطلب المزيد من الوقت والجهد والتكاليف التي قد تتعارض مع الظروف الاجتماعية للطالب، وبالتالي تمثل عبئاً إضافياً عليه، مما يولد شعوراً بالتوتر والارتباك لدى البعض؛ فينشأ من خلاله الصراع المعرفي بين الواقع وبين الوضع المغاير الذي يريده الطالب.

فالصراع المعرفي يرجع للعديد من العوامل التي تتحكم في الفرد؛ كالعوامل النفسية والثقافية والسياسية إلى جانب عامل المصلحة.

ويعتبر الصراع المعرفي من أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد الدراسية المعتمدة على النظرية البنائية، والتي تسعى للوصول بالمتعلم إلى عملية بناء مستمر ونشط؛ قائم على مناقشة المتعلم لتراكيب معرفية أو إعادة بناء التراكيب من خلال منظومته المعرفية التي تعتمد على نظرته للعالم، وهذا يتكون من خبرات المتعلم ومعارفه السابقة التي يكون لها تأثير واضح على عملية تعلمه، وكذلك المعاني التي يمر بها، ونموذج الصراع المعرفي هو أداة اقترحها (Tsai, 2003) من خلال النظرية البنائية في التعليم، وهي تستخدم لتنظيم محتوى الدرس أو عملية تدريسه أو كليهما، وذلك من أجل مساعدة الطلاب على تصحيح المفاهيم البديلة، وإحداث تغير شامل مفهومي يكون باقي الأثر (أبو هاشم، 2014م)

كما أن نموذج الصراع المعرفي من الأدوات المساهمة في تنمية التفكير الابتكاري، إذا ما تم أخذه بما يلزم من الرعاية والاهتمام، وتوفير المناخ المناسب، كما أنه يعد تقنية تعليمية تعلمية تستخدم من أجل تنظيم المحتوى المراد تدريسه، وتنظيم عملية التدريس نفسها، وهو يقصد به مساعدة الطلاب على تعديل وتصويب التصورات الخاطئة، وإحداث تغيير مفهومي باقي الأثر؛ ولذلك فهي تمثل أحد الاتجاهات المعاصرة في التدريس، تأخذ الفكر البنائي وتساهم في إعادة هيكلة المعلومات، وإحداث التغيير المفهومي، واكتساب المفاهيم، وتقوم فكرتها على تقديم حدث متعارض في شكل مدرك حسي جديد، يتحدى التصور البديل لدى الطلاب بغرض تسهيل عملية التوفيق والموائمة حتى يتحول إلى تصور علمي صحيح (الوهابة، 2018م).

ويتيح الصراع المعرفي الفرصة أمام المتعلمين لممارسة طرائق العلم وعملياته ومهاراته، وكذلك البحث الاستقصاء بأنفسهم، وهنا يسلك المتعلم سلوك العالم في بحثه وابتكاره وتوصيله إلى حل التناقض المتولد لديه، ويثير الصراع المعرفي مشاعر قوية لدى المتعلم للملاحظة ومعرفة المزيد عن الكيفية التي تم بها هذا الحدث المتناقض أو ذاك؛ حيث تنمو لديه الرغبة لحل التناقضات، فيكون المتعلم نشطاً متحمساً يقوم بعدة نشاطات للوصول إلى ابتكار حل للتناقض مما يجعله يتعلم الكثير من المحتوى العلمي للدرس (البلوشي، 2008م).

ويحدث الصراع المعرفي من خلال وقوف الطالب على التناقض بين آرائه ومعتقداته وبين ما طرأ عليها من معرفة، مما يؤدي إلى وجود دافعية قوية لإدراك هذه المعرفة، وهذا ما يعد صراعاً معرفياً يوجده الطالب بنفسه رغبةً منه في التكيف مع العالم الخارجي، مما ينتج عنه تطوراً في نموه المعرفي؛ نشأ من خلال الأحداث المتناقضة التي حدثت بصورة مفاجئه؛ أثارت انتباه الطالب، وأوجدت لديه رغبة داخلية للبحث عن حل لهذا التناقض. (علي، 2012م).

ويُعد الصمود النفسي للطالب من أهم العوامل التي تساعده على مواجهة الضغوط؛ والتعامل بقدر من الإيجابية مع المواقف الصعبة والضاغطة؛ والنظرة التفاؤلية تجاه المستقبل، كما أنه يسهم بشكل كبير في البناء المعرفي بعد التعرض للمواقف الضاغطة التي تؤثر على السلوك، فالصمود النفسي هو ما يدفع الطالب نحو الاستمرارية والمثابرة، ومواصلة الجهد رغماً عن الظروف المحيطة، نظراً لتباعد الصمود النفسي عن حالات الكف أو الإنطفاء (الهاجري، 2020م).

كما أن الصمود النفسي من المفاهيم التي تنظر إلى الشدائد على أنها مؤقتة ومحدودة في نطاقها، مما يؤدي إلى التفاؤل والاتجاه الإيجابي نحو الحياة. (أبو غالي، 2017م).

حيث ينبع الصمود النفسي من رغبة الفرد في مواجهة الظروف الحالية الضاغطة التي تعترض حياته، ورغبته في التخلص من حالات الفشل والإحباط، عن طريق استخدام الخبرات السابقة. (Kes & Riziq,2017)

ويرى (Masten, 1990) و (Narayanan, 2014) أن الصمود النفسي Resilience Psychological أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي Positive Psychology الذي يُعظّم القوى الإيجابية في الشخصية الإنسانية بدلاً من التركيز على الشخصية المرضية التي ظلت مسيطرة على الفكر النفسي لمدة طويلة؛ وذلك لتفعيل أساليب التوافق في مواجهة الضغوط التي يعاني منها الإنسان من أجل حياة أفضل، حيث يعني أن الفرد لديه القدرة على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل.

ورغم أنه مفهوم ثابت المعنى إلا أنه يتسم بالإستمرارية، كما أنه مفهوم مركب من السمات التي تشمل الشخصية ومصادر الدعم الاجتماعي، والموارد المتاحة، وقد تم تسليط الضوء من قبل الباحثين خلال العقود الأربعة الماضية على مفهوم الصمود النفسي الذي يعنى بالتكيف الإنساني، والقدرة على تحقيق النتائج الإيجابية عند التعامل مع الشدائد. (Salami, 2010)

ومن أولى النظريات التي فسرت عملية الصمود النفسي نظرية رتشاردسون Richardson الذي وضع صياغة مفاهيمية للصمود النفسي بأنه القوة التي توجد داخل كل فرد، والتي تدفعه إلى تحقيق الذات والإيثار والحكمة، وأن يكون على تناغم تام مع المصدر الروحي للقوة، ويكمن الفرض الأساسي لهذه النظرية في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي (وهو التوازن هو الذي يسمح لنا بتكيف الجسم والعقل والروح مع ظروف الحياة الحالية)، حيث تؤثر الضغوط النفسية، والأحداث البغيضة، وأحداث الحياة الأخرى المتوقعة وغير المتوقعة، أو متطلبات الحياة العاجلة في قدرتنا على التكيف، ومواجهة مثل هذه الأحداث في الحياة، التي تتأثر بصفات الصمود، وإعادة التكامل مع الصمود السابق، والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية، والعوامل الوقائية؛ وتؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى إعادة تكامل الصمود، حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن، والعودة إلى جهد متوازن يبذل لتجاوز التمزق، والشفاء مع الفقد الذي ربما يرسخ مستوىً أدنىً من التوازن لدى الكثيرين (درويش، 2016م).

ولعل الاهتمام بمفهوم الصمود النفسي والعمل على تطوير مجال البحث فيه هو أحد الاهتمامات الجديدة والمعاصرة، فالصمود هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة، ويستمد مفهوم الصمود مكانته العلمية من المشهد الاجتماعي، حيث تحيط بالإنسان –منذ نشأته– الكثير من التحديات، وعليه أن يواجهها أو يتعايش معها أو يتجاوزها، وهنا تظهر فاعلية الصمود ودوره المحوري في بناء الشخصية (الأعسر، 2010م).

ويحاول الباحث من خلال الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنبع مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث ومعايشته لطلاب الجامعة، وملاحظته لمعاناة بعض الطلاب من الضغوط والمشكلات التي تقف عائقاً في سبيل مسيرتهم التعليمية، والتي قد تنبع من خلال المواقف المختلفة التي يتعرض لها الطلاب داخل الحرم الجامعي سواء على المستوى الأكاديمي أو على المستوى النفسي أو الاجتماعي، مما يضعهم في حالة من التوتر والشرود والتفكير الدائم بين التناقضات التي يتلمسونها داخلهم وبين البيئة المحيطة بهم، والتناقضات التي تحول بين ميولهم ورغباتهم، مما يُشكل نوعاً من الصراع المعرفي لديهم.

وقد أشارت دراسة (Bums and Anstey, 2010) إلى أن الصمود النفسي يسهم بشكل كبير في البناء المعرفي للفرد، وخصوصاً بعد تعرضه للمواقف الضاغطة بما يؤثر على سلوكه، فالصمود هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما

يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة، ويستمد مفهوم الصمود مكانته العلمية من المشهد الاجتماعي، حيث تحيط بالإنسان منذ نشأته الكثير من التحديات، وعليه أن يواجهها أو يتعايش معها أو يتجاوزها، وهنا يظهر أثر الصمود ودوره الفعال في بناء الشخصية. كما يُعد الصمود النفسي مؤثراً فعالاً في تنمية بعض الأساليب الإيجابية للفرد في مواجهة الضغوط كالقدرة على حل المشكلات، وإعادة التفسير الإيجابي لها.

ومن خلال العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في مستوى الصراع المعرفي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في مستوى الصمود النفسي؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في مستوى الصراع المعرفي.
2. التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في مستوى الصمود النفسي.
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من الناحية النظرية في:

1. أهمية موضوع الصمود النفسي الذي يُعد توجهاً بحثياً جديداً في مجال علم النفس الإيجابي، كونه يركز على القوى الإنسانية الإيجابية، وأحد المصادر النفسية الوقائية التي تعنى بتنمية مواطن القوة ودعمها؛ للتمكن من القدرة على مواجهة المحن والشدائد والتكيف الإيجابي مع المخاطر المرتبطة بالظروف الحياتية السلبية.
2. كما تعنى الدراسة بشريحة هامة في المجتمع وهي المرحلة الجامعية، التي تشمل مرحلة المراهقة وتتسم بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية.
3. وكذلك تُلقي الدراسة الحالية الضوء على بعض المتغيرات النفسية والوقائية، والعلاقات القائمة بينها في مواجهة الأزمات والضغوط المختلفة.

أما من الناحية التطبيقية فتأتي أهميتها في:

1. ما يمكن أن تضيفه الدراسة إلى حصيلة المعلمين والتربويين في مجال الصراع المعرفي وعلاقته بالصمود النفسي، وما يمكن أن تستثيره من دراسات لتطوير عمليات التعلم والتعليم.
2. كذلك يمكن لنتائج الدراسة الحالية المساهمة في رفع مستوى الصمود النفسي لدى طلاب وطالبات الجامعة.
3. وأيضاً مساعدة المهتمين من المرشدين النفسيين والعاملين برعاية الطلاب بالجامعات المختلفة في زيادة الفهم لسيكولوجية طلاب الجامعة وحاجاتهم والاهتمام بالأنشطة الطلابية ومحاولة تنظيم برامج لهؤلاء الطلاب بهدف زيادة الصمود النفسي لديهم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: وتقتصر هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في الصراع المعرفي، الصمود النفسي.

الحدود البشرية: ركزت الدراسة الحالية على طلاب وطالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق بجامعة شقراء (قسم إدارة الأعمال).

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في العام الدراسي 2020-2021.

مصطلحات الدراسة.

الصراع المعرفي: Cognitive conflict هو أداة أو تقنية تعليمية تستخدم لحل نوعين من الصراع؛ الأول وهو (القائم بين التصور البديل والحدث المتعارض) والثاني هو (القائم بين التصور البديل والتصور العلمي الصحيح) وذلك بهدف إحداث التغيّر المفهومي، أو هو أداة تعليمية وتطبيق لأفكار النظرية البنائية، وتستخدم في تنظيم محتوى العلوم وتدريس المفاهيم العلمية لمساعدة الطلاب على تصويب تصوراتهم البديلة أو الخاطئة عن المفاهيم أو الظواهر العلمية (Tsai, 2003).

أما إجرائيًا فيعرفه الباحث بأنه: عبارة عن التناقضات والاضطرابات التي تواجه الطالب والناتجة عن التنشئة الاجتماعية أو من خلال المجال الأكاديمي المحيط به، والذي يؤثر تأثيراً سلبياً على مشاعره وتفكيره وانفعالاته، ورغبته في الوصول إلى حلول مرضية للتعايش والاستمرارية.

الصمود النفسي Resilience Psychological: هو عملية دينامية تنطوي على التفاعل بين كل من المخاطرة وعمليات الحماية الداخلية والخارجية للفرد، والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية التي تتركها أحداث الحياة اليومية. (Olson,1993)

أما إجرائيًا فيعرفه الباحث بأنه: قدرة الطالب في الحفاظ على توازنه، وكفاءته الشخصية وتحمله للمسؤولية، وقدرته على المواجهة والتحدي وحل المشكلات من خلال التفاؤل والتوجهات الإيجابية.

الدراسات السابقة:

أولاً- محور الدراسات التي تناولت الصراع المعرفي لدى الطلاب.

1- **دراسة الجمالي (2014)** وهدفت إلى التعرف على معنى الحياة لدى عينة من طلبة الجامعات والتعرف على معنى الصراع المعرفي لدى الطلاب عينة الدراسة، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلاب في كلٍ من متغيري الدراسة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (407) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة المستنصرية، واستخدمت الدراسة مقياس الصراع المعرفي ومقياس معنى الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الشعور بمعنى الحياة لدى الطلاب عينة الدراسة، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس معنى الحياة تبعاً للنوع أو التخصص، كما تبين عدم وجود نوع من الصراع المعرفي لدى الطلاب عينة الدراسة وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الصراع المعرفي تبعاً للنوع أو التخصص.

2- **دراسة الوهابة (2018)** وهدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام أنموذج الصراع المعرفي على تنمية التفكير الابتكاري واستيعاب المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (77) طالبة من طالبات بمحافظة خميس مشيط؛ قسمت إلى (40) طالبة كمجموعة تجريبية، و(37) طالبة كمجموعة ضابطة، واستخدمت الدراسة اختبار التفكير الابتكاري، واختبار في اكتساب المفاهيم العلمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابتكاري في العلوم واختبار المفاهيم العلمية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما توصلت إلى أن استخدام أنموذج الصراع المعرفي كان له حجم أثر كبير على تنمية كل من التفكير الابتكاري والمفاهيم العلمية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

3- **دراسة محمد وعبد الشهابي (2020)** والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي والصراع المعرفي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلاب في كلٍ من متغيري الدراسة تبعاً لمتغيري النوع

(ذكور– إناث) والتخصص (علمي– إنساني)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، من جامعة الكوفة، واستخدمت الدراسة مقياس تأجيل الإشباع الأكاديمي ومقياس الصراع المعرفي، وتوصلت نتائج عدم وجود تأجيل الإشباع الأكاديمي لدى الطلاب عينة الدراسة، كما تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة عينة الدراسة على مقياس تأجيل الإشباع الأكاديمي تبعاً للنوع أو التخصص، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود صراعٍ معرفيٍ لدى الطلاب عينة الدراسة، كما تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة عينة الدراسة على مقياس الصراع المعرفي تبعاً للنوع أو التخصص، كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري الدراسة.

ثانياً– محور الدراسات التي تناولت الصمود النفسي لدى الطلاب.

1- **دراسة الوكيل (2015)** وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وبين كلٍ من متغيرات (تقدير الذات – المساندة الاجتماعية – وجهة الضبط)، والكشف عن مدى تنبؤ الصمود النفسي بهذه المتغيرات، ومدى تأثير النوع والتخصص على تلك المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس الصمود النفسي ومقياس تقدير الذات ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس وجهة الضبط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في كل من مقياس الصمود النفسي بأبعاده المختلفة ومقياس تقدير الذات ومقياس المساندة الاجتماعية، والوجهة الداخلية للضبط، في حين توجد علاقة سالبة بين الصمود النفسي بأبعاده والوجهة الخارجية للضبط، كما تبين إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي لدى الطلاب عينة الدراسة من خلال كل من تقدير الذات، ووجهة الضبط والمساندة الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (الصمود النفسي– وتقدير الذات– والمساندة الاجتماعية– ووجهة الضبط)، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين العلمي والأدبي في الصمود النفسي لصالح التخصص العلمي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين العلمي والأدبي في متغيرات وجهة الضبط، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية.

2- **دراسة إبليش (2016)** والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطلاب المراهقين في ليبيا، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلاب في متغيري الدراسة تبعاً للنوع، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، مقسمة إلى (65) من الطلاب بمرحلة المراهقة، و(64) من الطالبات بمرحلة المراهقة، واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي ومقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة لدى الطلاب والطالبات عينة الدراسة، وفروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب والطالبات عينة الدراسة في مقياس الصمود النفسي تبعاً للنوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب والطالبات عينة الدراسة في مقياس الرضا عن الحياة تبعاً للنوع.

3- **دراسة حبيب (2019)** التي هدفت إلى التعرف على القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بالصمود النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) من طلبة كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية، مقسمة إلى (200) من الطلاب، و(200) من الطالبات، واستخدمت الدراسة مقياس القدرة على اتخاذ القرار ومقياس الصمود النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع طلاب الجامعة (عينة البحث) بقدر مرتفع من القدرة على اتخاذ القرار، وأنه لا يوجد فروق بين الطلاب والطالبات في القدرة على اتخاذ القرار تبعاً للنوع، كما توصلت الدراسة إلى تمتع الطلاب بقدر مرتفع من الصمود النفسي، ووجود فروق بين الطلاب والطالبات عينة الدراسة في الصمود النفسي تبعاً للنوع لصالح الذكور.

4- دراسة السباعي (2017) التي هدفت إلى التعرف على مستوى كل من الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة، ومدى اختلاف كل منهما باختلاف النوع والتخصص والتفاعل بينهما، بالإضافة لتحديد إمكانية التنبؤ بالنجاح الأكاديمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (217) طالباً وطالبة بجامعة الزقازيق، واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي ومقياس فعالية الذات المدركة وتوصلت نتائج الدراسة تمتع الطلاب عينة الدراسة بقدر مرتفع من الصمود النفسي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس الصمود النفسي تبعاً للنوع او التخصص، كما تبين تسجيل الطلاب لدرجات مرتفعه على مقياس وفعالية الذات الأكاديمية المدركة، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس فعالية الذات الأكاديمية المدركة تبعاً للنوع او التخصص، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالنجاح الأكاديمي من خلال الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة.

5- دراسة علوان وعبد (2019) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي والقيمة العاطفية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في متغيري الدراسة لدى الطلاب، تبعاً للنوع (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- إنساني)، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والقيمة العاطفية لدى طلبة الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من جامعة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالباً وطالبة، و قد تم استخدام مقياس من طلاب جامعة بغداد، واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي ومقياس القيمة العاطفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع الطلاب عينة الدراسة بقدر مرتفع من الصمود النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الصمود النفسي، كما تبين امتلاك الطلاب عينة الدراسة للقيمة العاطفية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس القيمة العاطفية تبعاً للنوع لصالح الذكور، وتبعاً للتخصص لصالح التخصص العلمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين للباحث -من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت محور الصراع المعرفي لدى الطلاب- أن هناك تباين في تناول الموضوع، حيث اهتمت دراستا (الجمالي، 2014؛ محمد وعبد الشهابي، 2020) بالتعرف على مستوى الصراع المعرفي لدى طلاب الجامعة، وتبين للباحث عدم وجود نوعٍ من الصراع المعرفي لديهم، بينما تم تناوله في دراسة (الوهابة، 2018) كأنموذج لبيان فعاليته على تنمية التفكير الابتكاري واستيعاب المفاهيم العلمية في مادة العلوم، وتوصلت النتائج لفاعلية استخدام أنموذج الصراع المعرفي وأنه كان له أثر كبير على تنمية كل من التفكير الابتكاري والمفاهيم العلمية لديهم.

كما تبين للباحث -من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت محور الصمود النفسي لدى الطلاب- أن هناك ارتباط لمتغير الصمود النفسي بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والمعرفية، كما توصلت الدراسات لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والمتغيرات الايجابية كدراسة (إبليش، 2016؛ وعلوان وعبد، 2019)، كما تبين تمتع طلاب الجامعة بقدر من الصمود النفسي، كذلك تبين للباحث أن الصمود النفسي لديه القدرة على التنبؤ ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية كدراسة (الوكيل، 2015)

ومن خلال عرض الدراسات السابقة توصل الباحث لصياغة الفروض العلمية التالية:

1- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الصراع المعرفي لصالح الطالبات".

2- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الصمود النفسي لصالح الطلاب".

3- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائيًا بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى عينتي الدراسة من الطلاب والطالبات"

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لهدف الدراسة؛ ألا وهو الكشف عن العلاقة بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات قسم إدارة الأعمال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق بجامعة شقراء والبالغ عددهم (641) طالبًا وطالبة متمثلين في (327) طالبًا، (314) طالبة، أما عينة الدراسة تكونت من (250)، بواقع (141) طالبة، (109) طالبًا، وتم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة Convenience Sampling، وتم توزيع المقاييس الخاصة بالصراع المعرفي والصمود النفسي على عينة الدراسة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

الأداة الأولى: مقياس الصراع المعرفي:

خطوات تصميم المقياس:

بناءً على مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها وتساؤلاتها، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الصراع المعرفي، قام الباحث بتصميم مقياس خاص بالصراع المعرفي لدى طلاب الجامعة في صورته الأولية وقد تكون من (61 فقرة) موزعة على أربعة محاور (التنشئة الاجتماعية ويتكون من 20 فقرة)، (المجال الأكاديمي والتعلم ويتكون من 14 فقرة)، (التحكم في الانفعالات والمشاعر ويتكون من 14 فقرة)، (الاستمرارية والتعايش ويتكون من 13 فقرة)، يقابل كل فقرة مقياس تدرج خماسي، وهو: (كثير جدًّا، كثير، بدرجة متوسطة، قليل، قليل جدًّا) يتم تصحيحه بتدرج (5- 4- 3- 2- 1) للعبارات الإيجابية، (1- 2- 3- 4- 5) للعبارات السلبية.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس وذلك من خلال:

صدق المحتوى (آراء المحكمين):

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس على ثمانية محكمين، وهم من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس (*)؛ وذلك لإبداء آرائهم في مدى وضوح الفقرات وسلامة صياغتها لغوياً، ودقة مفرداتها ومحتواها، ومدى وملاءمتها لعينة الدراسة، ومدى انتماء كل فقرة منها للمحور الخاص بها، ومدى شمولية المقياس لقياس الصراع المعرفي، كما طُلب منهم تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسبًا.

وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات لغوياً، وبالتالي أصبح المقياس يتمتع بالصدق الظاهري (المحتوى) أو صدق المحكمين.

* . المحكمون أ. د. محمد الشافعي - أستاذ بقسم علم النفس بكليات عنيزة الأهلية. / د. ريم الكريديس – أستاذ مشارك بقسم علم النفس بكلية التربية– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض. / د. رسمية فلاح العتيبي - استاذ مساعد بقسم علم النفس بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض. / د. محمد علي هيبية - أستاذ بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية – جامعة عين شمس. / أ.د. أحمد الغرايبة - أستاذ بقسم علم النفس بكلية التربية – جامعة الملك سعود بالرياض. / د. أحمد عبدالجواد فهمي - أستاذ مساعد بقسم علم النفس بكليات عنيزة الأهلية. د. أحمد محمد الدبور - أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب – جامعة المنوفية. / د. نادية العمري - أستاذ مشارك بكلية التربية بقسم علم النفس – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض.

الاتســاق الداخلي: للتأكد من صــدق التجانس أو الاتســاق الداخلي لفقرات المقياس تم اســتخدام معامل ارتباط بيرســون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وبين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وبيان مســتوى المعنوية وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (80) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (1) يوضح معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات وكلًا من (الدرجة الكلية لمقياس الصراع المعرفي والدرجة الكلية للمحور الخاص بكل فقرة)

الفقرة	الدرجة الكلية للمحور	الدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	الدرجة الكلية للمحور	الدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	الدرجة الكلية للمحور	الدرجة الكلية للمقياس
1	**0.545	**0.547	17	**0.773	**0.738	33	**0.707	**0.484	49	**0.546	**0.502
2	**0.713	**0.734	18	**0.731	**0.624	34	**0.421	0.136	50	**0.731	**0.627
3	**0.684	**0.616	19	**0.724	**0.530	35	**0.822	**0.828	51	**0.736	**0.681
4	**0.407	**0.476	20	**0.612	**0.543	36	**0.772	**0.762	52	**0.599	**0.402
5	*0.229	0.050	21	**0.565	**0.627	37	**0.658	**0.626	53	**0.540	**0.445
6	**0.487	**0.377	22	**0.381	**0.366	38	**0.831	**0.820	54	**0.426	**0.348
7	**0.705	**0.651	23	**0.414	**0.467	39	0.041	0.006	55	**0.674	**0.550
8	**0.732	**0.696	24	**0.632	**0.430	40	**0.698	**0.682	56	**0.822	**0.715
9	**0.560	**0.569	25	**0.753	**0.688	41	**0.844	**0.830	57	**0.604	**0.493
10	**0.358	**0.423	26	**0.346	*0.269	42	**0.755	**0.722	58	**0.719	**0.542
11	**0.445	**0.450	27	**0.526	**0.317	43	**0.518	**0.569	59	**0.762	**0.718
12	0.143	0.090	28	**0.507	**0.385	44	**0.820	**0.772	60	**0.558	**0.375
13	**0.786	**0.627	29	**0.512	**0.563	45	**0.731	**0.652	61	**0.812	**0.642
14	**0.621	**0.628	30	**0.670	**0.370	46	**0.610	**0.648			
15	**0.872	**0.686	31	**0.443	**0.312	47	**0.659	**0.625			
16	**0.706	**0.673	32	**0.718	**0.479	48	**0.755	**0.708			

*** دالة عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)**

ومن الجدول الســابق رقم (1) تبين أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه –وفقاً لمعامل ارتباط بيرســون– تراوحت بين (0.229*) إلى (0.872**)، وهي قيم موجبة وذات ارتباط عالٍ ودال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05)، وتشــير إلى الاتســاق الداخلي بين الفقرات بعضــها البعض، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ما عدا العبارتين (12، 39).

كما تبين أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس –حســب معامل ارتباط بيرســون– تراوحت بين (0.830**)، (0.269*)، وهي قيم موجبة ومرتفعة الارتباط ودالة إحصــائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05)، وتشـير إلى الاتسـاق الداخلي بين الفقرات بعضــها البعض، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ككل، ما عدا العبارات التالية: (5، 12، 34، 39)، وبالتالي تم حذفها.

ثبات المقياس:

وللتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، بلغ عددها (80) طالبًا وطالبة، وتم استخراج معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتأكد من ثبات كل محور من محاور المقياس، وحساب ثبات المقياس ككل، كما هو موضح بالجدول التالي رقم (2):

جدول رقم (2) يوضح معاملات ثبات محاور مقياس الصراع المعرفي

المحور	*عدد الفقرات*	*قيمة معامل الثبات*
التنشئة الاجتماعية	20	0.898
المجال الأكاديمي والتعلم	14	0.812
التحكم في الانفعالات والمشاعر	14	0.909
الاستمرارية والتعايش	13	0.892
المقياس ككل	61	0.960

ويتضح من الجدول السابق رقم (2) ارتفاع معامل ثبات محاور الدراسة، فقد بلغت قيم معاملات الثبات للمحور الأول (0.898)، والمحور الثاني (0.812)، والمحور الثالث (0.909)، والمحور الرابع (0.892)، والمقياس ككل (0.960)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبالتالي أصبح المقياس يتكون من (57 فقرة) موزعة على أربعة محاور: (التنشئة الاجتماعية ويتكون من 18 فقرة)، (المجال الأكاديمي والتعلم ويتكون من 13 فقرة)، (التحكم في الانفعالات والمشاعر ويتكون من 13 فقرة)، (الاستمرارية والتعايش ويتكون من 13 فقرة).

الأداة الثانية: مقياس الصمود النفسي

خطوات تصميم المقياس:

بناءً على مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها وتساؤلاتها، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الصمود النفسي، قام الباحث بتصميم مقياس خاص بالصمود النفسي لدى طلاب وطالبات الجامعة في صورته الأولية، وقد تكون من (42 فقرة) موزعة على ثلاثة محاور: (تحمل المسؤولية ويتكون من 17 فقرة)، (الكفاءة الشخصية ويتكون من 13 فقرة)، (التفاؤل والتحدي ويتكون من 12 فقرة)، يقابل كل فقرة مقياس خماسي متدرج، وهو: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادرًا، أبداً)، يتم تصحيحه بتدرج (5- 4- 3- 2- 1) للعبارات الإيجابية، (1- 2- 3- 4- 5) للعبارات السلبية.

جدول رقم (3) يبين توزيع العبارات الإيجابية والعبارات السلبية لمقياس الصمود النفسي

العبارات الإيجابية	1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 11- 12- 13- 15- 16- 18- 19- 20- 21- 22- 23- 24- 27- 28- 30- 31- 32- 33- 34- 36- 37- 39- 41
العبارات السلبية	9- 10- 14- 17- 25- 26- 29- 35- 38- 40- 42

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس وذلك من خلال:

صدق المحتوى (آراء المحكمين):

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس؛ وذلك لإبداء آرائهم في مدى وضوح الفقرات وسلامة ودقة صياغتها لغوياً، ومدى ملاءمتها لعينة الدراسة، ومدى انتماء كل فقرة للمحور الذي تندرج تحته، وكذلك مدى تغطية المحاور لجوانب الصمود النفسي، كما طُلب منهم تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً.

وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات المقياس لغوياً، وبالتالي أصبح المقياس يتمتع بالصدق الظاهري (المحتوى) أو

صدق المحكمين.

الاتســاق الداخلي: للتأكد من صــدق التجانس أو الاتســاق الداخلي لفقرات المقياس تم اســتخدام معامل ارتباط بيرســون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وبين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبيان مســـتوى المعنوية وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (80)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (4) يوضح معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات وكلٍ من (الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمحور الخاص بكل فقرة)

الفقرة	*الدرجة الكلية للمحور*	*الدرجة الكلية للمقياس*	*الفقرة*	*الدرجة الكلية للمحور*	*الدرجة الكلية للمقياس*	*الفقرة*	*الدرجة الكلية للمحور*	*الدرجة الكلية للمقياس*
1	**0.873	**0.882	18	**0.949	**0.936	31	**0.880	**0.842
2	**0.866	**0.856	19	**0.702	**0.709	32	**0.880	**0.922
3	**0.941	**0.941	20	**0.868	**0.833	33	**0.939	**0.958
4	**0.880	**0.879	21	**0.930	**0.930	34	**0.902	**0.866
5	**0.785	**0.764	22	**0.965	**0.950	35	**0.901	**0.873
6	**0.951	**0.959	23	**0.833	**0.853	36	**0.951	**0.921
7	**0.868	**0.898	24	**0.942	**0.928	37	**0.801	**0.769
8	**0.881	**0.860	25	**0.787	**0.766	38	**0.856	**0.870
9	**0.591	**0.572	26	**0.843	**0.807	39	**0.931	**0.925
10	**0.853	**0.817	27	**0.897	**0.866	40	**0.815	**0.815
11	**0.811	**0.766	28	**0.980	**0.973	41	**0.852	**0.819
12	**0.789	**0.818	29	**0.689	**0.662	42	**0.902	**0.906
13	**0.886	**0.897	30	**0.885	**0.889			
14	**0.837	**0.810						
15	**0.746	**0.733						
16	**0.822	**0.812						
17	**0.837	**0.790						

*** دالة عند مستوى (0.05)** **** دالة عند مستوى (0.01)**

من الجدول الســابق رقم (4) تبين أن قيم معاملات ارتباط بيرســون للفقرات مع المحاور التابعة لها تراوحت بين (0.980**) إلى (0.591**)، وهي قيم موجبة وذات ارتباط عالٍ ودالٍ إحصــائيًا عند مســتوى دلالة (0.01)، وتشــير إلى الاتســاق الداخلي بين الفقرات بعضها البعض، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

كما تبين أن قيم معاملات ارتباط بيرســـون للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.973**)، (0.572**)، وهي قيم موجبة وذات ارتباط عالٍ ودالٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير إلى الاتساق الداخلي بين الفقرات بعضها البعض، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ككل.

ثبات المقياس:

وللتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ولكن خارج العينة الأصلية، بلغ عددها (80) طالبًا وطالبة، وتم استخراج معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتأكد من ثبات كل محور من محاور المقياس وقياس ثبات المقياس ككل، كما هو موضح بالجدول التالي رقم (5):

جدول رقم (5) يوضح معاملات ثبات أبعاد مقياس الصمود النفسي

المحور	*عدد الفقرات*	*قيمة معامل الثبات*
تحمل المسؤولية	17	0.973
الكفاءة الشخصية	13	0.973
التفاؤل والتحدي	12	0.974
المقياس ككل	42	0.991

ويتبين من الجدول السابق رقم (5) ارتفاع معامل ثبات محاور الدراسة، فقد بلغت قيم معاملات الثبات للمحور الأول (0.973)، والمحور الثاني (0.973)، والمحور الثالث (0.974)، والمقياس ككل (0.991)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبالتالي أصبح المقياس يتكون من (42 فقرة) موزعة على ثلاثة محاور: (تحمل المسؤولية ويتكون من 17 فقرة)، (**الكفاءة الشخصية** ويتكون من 13 فقرة)، (التفاؤل والتحدي ويتكون من 12 فقرة).

متغيرات الدراسة:

تكونت الدراسة من المتغيرات الآتية:

- الصراع المعرفي: المتغير المستقل.
- الصمود النفسي: المتغير التابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الصراع المعرفي لصالح الطالبات".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك إيجاد اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent samples T-Test)، والجدول التالي رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلاب والطالبات على مقياس الصراع المعرفي واختبار ت لعينتين مستقلتين

محاور المقياس	*النوع*	*العدد*	*المتوسط الحسابي*	*الانحراف المعياري*	*درجات الحرية*	*قيمة (ت)*	*الدلالة الإحصائية*
التنشئة الاجتماعية	طالبات	141	53.97	12.95	248	2.168	0.031
	طلاب	109	50.56	11.50			
المجال الأكاديمي والتعلم	طالبات	141	37.19	6.46	248	4.252	0.000
	طلاب	109	33.39	7.64			
التحكم في الانفعالات والمشاعر	طالبات	141	36.04	9.17	248	5.337	0.000
	طلاب	109	30.10	8.12			
الاستمرارية والتعايش	طالبات	141	35.39	8.31	248	3.036	0.003

محاور المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	طلاب	109	32.25	7.86			
الصراع المعرفي ككل	طالبات	141	162.60	29.74	248	4.414	0.000
	طلاب	109	146.30	27.87			

ويوضح الجدول السابق رقم (6) من قيم (ت) والدلالات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات والطلاب على مقياس الصراع المعرفي ككل وأبعاده الفرعية المتمثلة في: التنشئة الاجتماعية، والمجال الأكاديمي والتعلم، والتحكم في الانفعالات والمشاعر، والاستمرارية والتعايش لصالح الطالبات؛ أي أن الطالبات لديهن مستوى الصراع المعرفي أعلى من الطلاب.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الصراع المعرفي ككل وأبعاده الفرعية المتمثلة في: التنشئة الاجتماعية، والمجال الأكاديمي والتعلم، والتحكم في الانفعالات والمشاعر، والاستمرارية والتعايش لصالح الطالبات؛ أي أن الطالبات هن أكثر شعورًا بالصراع المعرفي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التناقضات التي تحدث بين الآراء والمعتقدات وبين ما طرأ عليها من معرفة (علي، 2012م) فعلى الرغم من أن الفتيات هن أكثر قدرة على تكوين الصداقات والعلاقات، إلا أنهن في مرحلة المراهقة أكثر عرضة للصراع المعرفي من الذكور؛ بسبب العوامل الثقافية والاجتماعية، وكذلك البيئة والتنشئة الاجتماعية التي تفرض قيوداً وضوابط على الإناث، بالإضافة إلى المستوى الثقافي والاقتصادي والسياسي ....الخ، والتي لها دور كبير في عدم قدرة الطالبات على تكوين علاقات اجتماعية، وصداقات جديدة، والاندماج مع المجتمع، كما أن الضغوط المجتمعية والنفسية التي تتعرض لها الفتيات تجعلهن أكثر شعورًا بالتوتر والقلق، وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات والمشاعر، والشعور الدائم بالخوف، وفقدان الأمان؛ مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاستمرارية، والتعايش مع هذه الضغوط.

الفرض الثاني: وينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الصمود النفسي لصالح الطلاب".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك إيجاد اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent samples T-Test)، والجدول التالي رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلاب والطالبات على مقياس الصمود النفسي واختبار ت لعينتين مستقلتين

محاور المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
تحمل المسؤولية	طالبات	141	54.49	13.71	248	4.984	0.000
	طلاب	109	62.97	12.86			
الكفاءة الشخصية	طالبات	141	39.47	11.57	248	5.908	0.000
	طلاب	109	47.81	10.38			
التفاؤل والتحدي	طالبات	141	36.94	12.26	248	6.710	0.000
	طلاب	109	46.49	9.53			
الصمود النفسي ككل	طالبات	141	130.90	36.17	248	6.054	0.000
	طلاب	109	157.27	31.33			

ويوضح الجدول السابق رقم (7) من قيم (ت) والدلالات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات والطلاب على مقياس الصمود النفسي ككل وأبعاده الفرعية المتمثلة في: تحمل المسؤولية، والكفاءة الشخصية، والتفاؤل والتحدي لصالح الطلاب؛ أي أن الطلاب لديهم مستوى صمود نفسي أعلى من الطالبات.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الصمود النفسي ككل وأبعاده الفرعية المتمثلة في: وتحمل المسؤولية، والكفاءة الشخصية، والتفاؤل والتحدي لصالح الطلاب الذكور؛ أي أن الطلاب أكثر صمودًا نفسياً من الطالبات الإناث، ويُرجع الباحث نتيجة هذا الفرض إلى الحرية في الاندماج والاختلاط التي يتمتع بها الطلاب مقارنةً بالطالبات، حيث أن الاندماج مع الآخرين يكسب الطالب بعض الخبرات التي تفتقدها الطالبات نظراً لعدم قدرتهن على الاندماج بالمجتمع بقدر كبير.

فالصمود النفسي ينبع من رغبة الفرد في مواجهة الظروف الحالية الضاغطة التي تعترض حياته، ورغبته في التخلص من حالات الفشل والإحباط، عن طريق استخدام الخبرات السابقة. (Kes & Riziq, 2017)

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (إبليش، 2016؛ وحبيب، 2019) حيث أثبتت أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مرحلة المراهقة في درجة الصمود النفسي لصالح الذكور، ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر قدرة على مواجهة مشاكل الحياة وتحمل المسؤولية وتخطي الصعاب التي تواجههم، كما أن لديهم حب استطلاع وتفاؤل وطموح نحو المستقبل، كما أن السمات الشخصية للذكور تساعدهم على التصرف بإيجابية في المواقف الحياتية الصعبة والتعامل بمرونة معها.

الفرض الثالث: والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائيًا بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى عينتي الدراسة من الطلاب والطالبات"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرين (الصراع المعرفي، والصمود النفسي) والجدول التالي رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين الصراع المعرفي والصمود النفسي

المتغير	*معامل الارتباط والدلالة الإحصائية*	*تحمل المسؤولية*	*الكفاءة الشخصية*	*التفاؤل والتحدي*	*الصمود النفسي*
التنشئة الاجتماعية	معامل الارتباط	-0.736**	-0.729**	-0.680**	-0.742**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
المجال الأكاديمي والتعلم	معامل الارتباط	-0.556**	-0.567**	-0.597**	-0.594**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
التحكم في الانفعالات والمشاعر	معامل الارتباط	-0.817**	-0.833**	-0.833**	-0.858**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
الاستمرارية والتعايش	معامل الارتباط	-0.6000**	-0.613**	-0.604**	-0.628**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
الصراع المعرفي	معامل الارتباط	-0.855**	-0.863**	-0.847**	-0.886**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000

ويوضح الجدول السابق رقم (8) وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيًا بين الصراع المعرفي ككل وأبعاده الفرعية المتمثلة في: (التنشئة الاجتماعية، والمجال الأكاديمي والتعلم، والتحكم في الانفعالات والمشاعر، والاستمرارية والتعايش)، والصمود النفسي ككل وأبعاده الفرعية المتمثلة في: (تحمل المسؤولية، والكفاءة الشخصية، والتفاؤل والتحدي).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بارتباط الصراع النفسي المتمثل في: التنشئة الاجتماعية، والمجال الأكاديمي والتعلم، والتحكم في الانفعالات، والاستمرارية والتعايش ارتباطاً عكسياً بالصمود النفسي المتمثل في: تحمل المسؤولية، والكفاءة الشخصية، والتفاؤل والتحدي؛ أي أنه كلما زاد مستوى الصراع المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة قل مستوى الصمود النفسي، ومن الدراسات النفسية التي أكدت ذلك دراسة (Bums & Anstey, 2010) وجاء فيها أن الصمود النفسي له تأثير كبير على البناء المعرفي للفرد وذلك بعد تعرضه للمواقف الضاغطة بما يؤثر على سلوكه؛ ويرى الباحث أنه كلما كان المجتمع المحيط بالطالب يساعده على رفع مستوى صموده النفسي كلما كان لديه قدرة على التحكم في الانفعالات والتعامل مع المواقف الصادمة والضاغطة في حياته، وبالتالي يستطيع التعايش مع ظروف الحياة الضاغطة واتخاذ القرارات الصائبة في حياته.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

1. اقتراح برامج تسهم في رفع مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب والطالبات.
2. الاهتمام بدراسة العلاقة بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى شرائح أخري داخل المجتمع.
3. الاهتمام بمستوي الصمود النفسي لدى الطلاب بالجامعات والعمل على تحسينه.
4. إجراء دراسات تركز على العلاقة بين الصراع المعرفي والمتغيرات الديموغرافية الأخرى (الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي – المستوى الاقتصادي).
5. إجراء دراسات تجريبية تساهم في خفض مستوى الصراع المعرفي لدى طلاب وطالبات الجامعة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبليش، حواء إبراهيم (2016م). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، 17، 489-504.

أبو غالي، عطاف محمود (2017م). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لمواجهة الضغوط لدى المراهقات المتصدعات أسرياً. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، (18)، (1)، 407-444.

أبو هاشم، رشا أحمد (2014م). *فعالية استخدام الصراع المعرفي في تدريس مادة الفيزياء في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى طلاب الفرقة الأولى من المعاهد الفنية الصناعية* (رسالة ماجستير منشورة) جامعة الزقازيق، مصر.

الأعسر، صفاء (2010م). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 20(66)، 25-29.

البلوشي، خديجة أحمد (2008م). *التدريس بالمتناقضات*. عُمان: دار النشر.

الجمالي، أحمد كامل (2014م). *معنى الحياة وعلاقته بالصراع المعرفي لدى طلبة الجامعة* (رسالة ماجستير منشورة) الجامعة المستنصرية، العراق.

درويش، زينب عبد المحسن (2016م). الانبساطية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالصمود النفسي لدى النساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا*، (3)، (29)، 1389-1441.

حبيب، علاء عبد الحسن (2019م). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية. مجلة أبحاث الذكاء، 28 (13)، 203-221.

السباعي، السيد الفضالي (2017م). الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة كمنبئات بالنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا*، 11(3)202-242.

علوان، سالي، وعبد، جميلة (2019م). الصمود النفسي وعلاقته بالقيمة العاطفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الفتح*، 29، 64-72.

علي، عزة فتحي (2012م). تصحيح الفهم الخطأ للمفاهيم السياسية وأثره في تجنب مغالطات التفكير السياسي باستخدام استراتيجية خرائط الصراع المعرفي. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، (187)، 115-147.

محمد، محمد عباس، وعبد الشهابي سلوى فائق (2020م). تأجيل الإشباع الأكاديمي والصراع المعرفي بينهما لدى طلبة الجامعة، *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، 45 (2)، 329-356.

الهاجري، وفاء شافي (2020). الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، (226)، 125-179.

الوكيل، هبه فوزي (2015م). *بعض العوامل النفسية المنبئة بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة* (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة المنوفية، مصر.

الوهابة، جميلة عبد الله علي (2018). فاعلية أنموذج الصراع المعرفي على تنمية التفكر الابتكاري واستيعاب المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية السعودية*، (26)، (6)، 207-236.

Abu Ghaly, A. (2017). The Effectiveness of a Counseling Program in Developing Psychological Resilience to Cope with Stress for Family-Breaking Adolescent Girls (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain*, (18), (1), 407-444.

Abu Hashem, R. (2014). *The effectiveness of using cognitive conflict in teaching physics in developing innovative thinking and achievement among students of the first year of industrial technical institutes* (in Arabic). (Published Master's Thesis) Zagazig University, Egypt.

Al Belushi, K. (2008). *Teaching with Paradoxes, Muscat* (in Arabic). Oman: Dar Publishing>

Al-Assar, S. (2010). Resilience from the perspective of positive psychology (in Arabic). The Egyptian *Journal of Psychological Studies,* 20 (66), 25-29.

Al-Hajri, Wafa Shafi (2020). Spiritual intelligence and its relationship to professional motivation and psychological resilience among primary school teachers in the State of Kuwait. Journal of the College of Education, Ain Shams University, (226), 125-179.

Ali, A. (2012). Correcting the wrong understanding of political concepts and its impact on avoiding the fallacies of political thinking using the cognitive conflict maps strategy (in Arabic). *Journal of the College of Education, Ain Shams University* (187), 115-147.

Al-Sibai, A. S. (2017). Self-resilience and perceived academic self-efficacy as predictors of academic success among university students (in Arabic). *Journal of Research in the Fields of Specific Education, Minia University*, 11(3) 202-242.

Al-Wahba, J. (2018). The effectiveness of the cognitive conflict model on developing innovative thinking and understanding scientific concepts in science for middle school students (in Arabic). *Journal of the College of Education, Saudi Islamic University*, (26), (6), 207-23

Al-Wakeel, H. (2015). *Some psychological factors predicting psychological resilience among a sample of university students* (in Arabic). (Published Master's Thesis). Menoufia University, Egypt.

Alwan, S., & Abd, J. (2019). Psychological resilience and its relationship to emotional value among university students (in Arabic). *Al-Fatih Journal*, 29, 64-72.

Darwish, Z. (2016). Extraversion and social support as predictors of psychological resilience among widowed women in light of some demographic variables (in Arabic). *Journal of the Faculty of Arts, Tanta University*, (3), (29), 1389-1441.

Habib, Alaa Abdel Hassan (2019). Decision-making ability and its relationship to psychological resilience among students of the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University. Intelligence Research Journal, 28(13), 203-221.

Iblish, E. (2016). Psychological resilience and its relationship to life satisfaction among adolescents (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University*, 17, 489-504.

Jamali, A. (2014). *The meaning of life and its relationship to the cognitive conflict among university students* (in Arabic) (Published Master's Thesis) Al- Mustansiriya University, Iraq.

Muhammad, M., & Abdul Shehabi S. (2020). Postponing academic gratification and the cognitive conflict between them among university students (in Arabic). *Basra Research Journal for Human Sciences*, 45 (2), 329-356.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bums, R., & Anstey, K. (2010). The Connor- Davidson Resilience Scale (CD-RISK): Testing the Invariance of A uni- dimensional Resilience measure that is independent of positive and negative affect, Journal *of Personality and individual Differences*, 48, 327- 531.

Masten, A. S., Best, K. M., & Garmezy, N. (1990). Resilience and development: Contributions from the study of children who overcome adversity. Development and Psychopathology, 2, 425-444.

Narayanan, A., & Betts, L. (2014). Bullyin behaviors and victimization experiences among adolescent students: The role of resilience. *The Journal of Genetic Psychology*: Research and Theory on Human Development, 175 (2), 134-146.

Olson, D. (1993). Circumplex Model of Marital and Family Systems: assessing family functioning" in F. Walsh (ed.) *Normal Family Processes (2nd ed.) The Guilford Press*, New York.

Salami, S. (2010). Moderating effects of resilience, self-esteem and social support on adolescents' reactions to violence. *Journal of Asian Social Science*, 6 (12), 101-110.

Tsai, C. (2003). Using a Conflict Map as an Instructional Tool to Change Student Conceptions in Simple Series Electric_ Biodiversity, International *Journal of Science Education*, 29, 35-553.